الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ـ ميلة ـ

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

كتاب قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية لصالح ناصر الشويرخ _ دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد:
- سيرين رحال
- إلهام بوطانة

إشراف الأستاذ:
- نبيل بومصران

السنة الجامعية 2026/2025

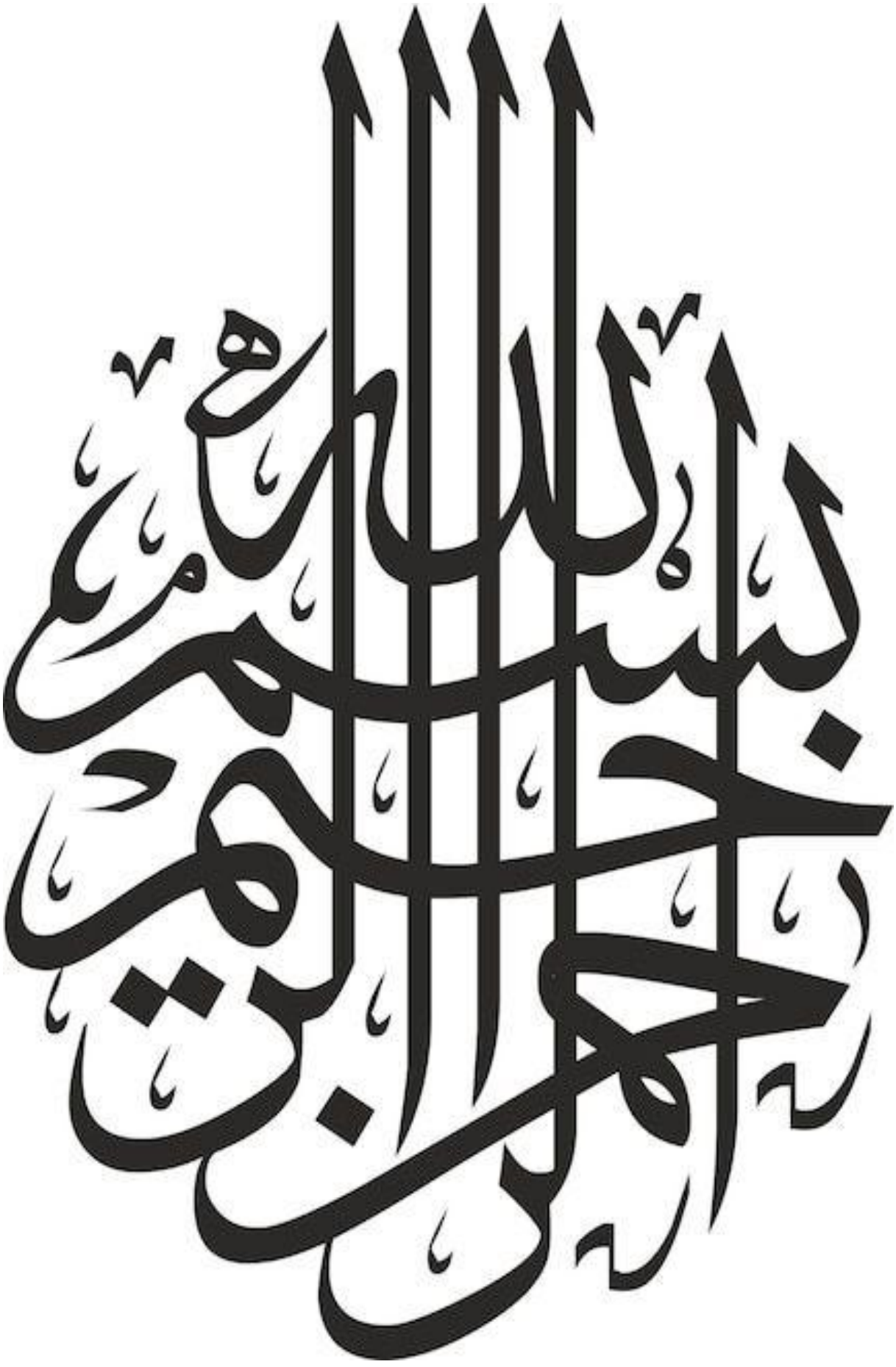
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

قال اللّه تعالى ﴿فَاذْكُرُنِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾

نحمد الله ونشكره فقد وفقنا ويسر أمرنا لكي ننجز هذا العمل

نكن كل الشكر والاعتزاز والتقدير لأستاذنا الفاضل

"نبيل بومصران"

دون أن ننسى كل من قدّم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث

بنصيحته أو توجيهه

فشكرا لكم جميعا.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمّد صلّى اللّه عليه وسلم وعلى أله وصحبه ومن اتبعه إلى يوم الدين وبعده:

تعد اللسانيات [linguistics] من أبرز العلوم الحديثة، نشأت وترعرعت في أحضان " فرديناند دي سوسير" الذي يعتبر الأب الروحي لهذا العلم، حيث انطلقت معالم اللسانيات مند انتشار كتابه "محضرات في اللسانيات العامة" عام 1916، اهتمت بدراسة اللغة دراسة علمية دقيقة

سعت الى الكشف عن بنيتها الداخلية وقوانينها وأنظمتها الصوتية والتركيبية والدلالية، بعيدا عن الأحكام المعيارية التقليدية. ونتيجة للتطورات التي أحدثتها اللسانيات نجم عن ذلك ظهور علم جديد المتمثل في اللسانيات التطبيقية [linguistics applied].

فاللسانيات التطبيقية مجال يهتم بمعالجة قضايا اللغة وفهم المشكلات اللغوية ومحاولة إيجاد حلول لها، فكان لصالح ناصر الشويرخ اهتمام كبير باللسانيات التطبيقية، الذي ألم بكل جوانبها المعرفية والمنهجية وسلط الضوء على القضايا المرتبطة باللغة واستعمالاتها في الواقع التعليمي والتواصلي.

ونظرا لطبيعة هذا الموضوع وأهميته وسم بحثنا ب: "دراسة في كتاب قضايا لسانيّة معاصرة في اللسانيات التطبيقية لصاح ناصر الشويرخ ويدفعنا هذا العنوان الى طرح التساؤلات الآتية:

1. ماهية اللسانيات التطبيقية وخصوصياتها المعرفية؟
2. ما القضايا التي عالجها صالح ناصر في كتابه؟

إن خوضنا في غمار هذا البحث كان لأسباب تتعلق أولا بطبيعة الموضوع الذي يمثل تخصصنا، ثانيا في جدّيته وأهميته في الأبحاث اللسانية.

وكان هدفنا من دراسة هذا الموضوع

- ✓ الإلمام بالجوانب المعرفية للسانيات التطبيقية.
- ✓ الكشف عن أهم المشكلات اللغوية ومحاولة إيجاد حلول لها.

ولا ننسب فضل الريادة لبحثنا في دراسة هذا المجال، فقد سبقته دراسات مختلفة ذات صلة بالموضوع، كما استعنّا على بعض المراجع أهمها:

- ❖ حلمي خليل دراسات في اللسانيات التطبيقية.
- ❖ صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية.
- ❖ عبده الراجحي علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.

أما بخصوص المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي كأكثر منهج ملائمة لطبيعة هذا الموضوع.

وقد قسما البحث الى فصلين أساسيين: فجاء الفصل الأول موسوما ب: الإطار النظري والمنهجي للسانيات التطبيقية. وقسم بدوره الى مبحثين:

المبحث الأول: مدخل الى اللسانيات التطبيقية.

المبحث الثاني: التعريف بالكاتب والكتاب.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: دراسة في قضايا الكتاب، وسبقت هذه الفصول بمقدمة واختتمت بخاتمة من النتائج.

وفي مسيرتنا لإنجاز هذا البحث واجهتنا جملة من العوائق والصعوبات ليس لها علاقة بضيق الوقت ولا بقلة المصادر والمراجع، بل لكثرتها مما صعب علينا الإلمام بجوانب الموضوع خاصة في الجانب النظري منه، ونقيض ذلك في الجانب التطبيقي.

وآخر ما نختتم به كلامنا هو شكرنا وتقديرنا لأستاذنا المشرف " نبيل بومصران" على كل نصائحه وإرشاداته لنا، ولكل أستاذ قدّم لنا يد العون، ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير للجنة الموقرة التي أشرفت علينا.

الفصل الأول:

الإطار النظري والمنهجي للسانيات التطبيقية

اللسانيات التطبيقية (Applied Linguistics) علم اعتبره ثلة من الباحثين جزء من اللسانيات العامة، وثلة أخرى صنفته كعلم مستقل كميدان تلتقي فيه علوم تتمحور حول اللغة الإنسانية، بذلك ظهر جذل كبير بين المختصين حول طبيعة هذا العلم، فعد تعريف هذا العلم من الأمور العسير ضبطها، لهذا يجذر بنا أن نفصل في تعريفنا لمصطلح "اللسانيات التطبيقيّة".

المبحث الأول: مدخل الى اللسانيات التطبيقية:

المطلب الأول: اللسانيات التطبيقية المفهوم والنشأة:

1. المفهوم:

1.1: في الوضع اللّغوي:

إن اللّسانيات التّطبيقيّة في الأصل مركبة من كلمتين [لسانيات] و[تطبيقية]، لذينا:

- اللسان: لَسَنَ: ل س ن: اللّسان جارحة الكلام وقد يكنى به عن الكلمة فيؤنث حينئذ فمن ذكره قال ثلاثة الْسنة مثل حمار أحمرة ومن أنّث قال ثلاث ألسُن مثل ذراع وأذرع واللّسن بفتحتين الفصاحة وقد لسِ نمن باب طرب فهو لسِنٌ وألْسَنُ وفلان لِسان القوم إذا كان المتكلم عنهم واللِّسان لسان الميزان ولَسَنَه وبابه نصر.[1]

قال تعالى: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينْ)[2] ____ أي أن الله أنزل القرآن بلغة القوم (العرب).

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د/ط،2017م، باب الكلام: مادة لسن، ص 218.

[2] سورة الشعراء: الآية 195.

فنلاحظ أن التعريف اللغوين للسانيات يصب أغلبه في كلمة لسان.

- التّطبيق: إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها[1].

ومعناه ببساطة وضع قوانين أو قواعد واضحة لتنظيم أمر ما، لتصبح المسائل خاضعة لنظام محدد بدل العشوائية.

2.1: في الوضع الاصطلاحي:

يعتبر العالم السويسري "فرديناند دي سوسير" المؤسس الفعلي للسانيات، إذ أرسى معالم هذا العلم، وهذا الأخير انبثقت منه عدّة علوم منها: اللسانيات الحاسوبية، اللسانيات النفسية، علم اللغة التّربوي.....، وعليه سنحاول عرض تعريفات مختارة لهذا العلم نذكر منها:

- يقول محمود السعران: إن علم اللغة هو العلم الذي يتخذ اللغة موضوعا له. قال فرديناند دي سوسير في (محاضرات في علم اللغة العام) إن: "موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها".[2]
- وفي تعريف آخر: تعتبر اللسانيات ذلك العلم الذي يهتم بدراسة البشرية كافة من خلال الألسن الخاصّة بكل قوم من الأقوام.[3]
- واختصرها فهمي حجازي بقوله: "علم اللغة LINGUISTIC في أبسط تعريفاته هو دراسة اللغة على نحو علمي"[4].

[1]المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، د/ط، 17 ديسمبر 2005، باب الطاء: مادة التطبيق، ص550

[2]محمود السعران: علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، د/ط، د/ت، ص49.

[3]جلايلي سمية: اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجلاتها، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة الجزائر، العدد 19، ديسمبر 2019، ص125

[4]محمود فهمي حجازي: مدخل الى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، د/ط، د/ت، ص17.

ومن خلال التعريفات المقدمة حول ماهية اللسانيات نستنتج بأن اللسانيات تدرس الاستعمال اللغوي الواقعي من منطلق دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها ولا تهتك بالعوامل الخارجية، وذلت بتحليل اللغة وفقا لمستويات التحليل اللساني: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى التركيبي، المستوى المعجمي.

إن تعريف اللسّانيات التطبيقية تعريفا جامعا ليس بالأمر اليسير، فقد تعددت الآراء والأقوال في هذا الصدد، ومما سبق ومما سيلي سنحاول عرض تعريفات لهذا العلم:

- يعرفه حلمي خليل فيقول:" إن اللسانيات التطبيقية علم قائم بذاته، له أسسه ونظرياته، يوظف نتائج البحث اللساني في حل المشكلات ذات صلة باللغة كعلاج أمراض الكلام والترجمة ...."[1].
- ويعرفه دوغلاس براون بقوله:" ويعد علم اللغة التطبيقي مند عدة عقود فرعا من فروع علم اللغة باعتباره يهدف الى وضع النظريات اللغوية موضع التطبيق في بعض المجلات العلميّة، ومن هذه المجالات تعليم اللغة الأجنبيّة، وتعليم القراءة والتعبير والفنون اللغوية في اللغة الأم "[2].
- يقول عبد الراجحي:" علم مستقل في ذاته، له إطاره المعرفي الخاص، وله منهج ينبع من داخله "[3].
- ويعرفها أيضا قائلا بقوله:" علم وسيط يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج أنماط هذه العلوم وأشبهها حين يكون الأمر خاصًا باللغة "[4]

➢ من خلال التعريفات المقدمة للسانيات التطبيقية نستنتج ما يلي:

---

[1] حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د/ط، 2003، ص74.

[2] دوغلاس براون: أسس تعلم اللغة الأجنبيّة، عبده الراجحي وعلي أحمد ثعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د/ط، 1994، ص172،173.

[3] عبده الرّاجحي: علم اللغة التّطبيقي وتعليم العربيّة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، د/ط، 1995، ص11.

[4] المرجع نفسه، ص12.

- ✓ علم اللغة التّطبيقي أو اللسانيّات التطبيقيّة مصطلحين لمفهوم واحد.
- ✓ علم اللغة التطبيقي فرع من فروع علم اللغة.
- ✓ اللسانيات التطبيقية تستثمر نتائج اللسانيات النظرية لحل مشكلات ذات صلة باللغة.
- ✓ اللسانيات التطبيقية علم مستقل قائم بذاته له مجالاته الخاصّة.
- ✓ علم اللغة التّطبيقي علم متعدد المصادر.

2_ النشأة:

تعد اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة النشأة، شأنها شأن علم اللغة الحاسوبي واللسانيات العصبية...، إلا أنه لم يظهر في بادئ الآمر كعلم مستقل بذاته بل ظهر رديف لتعليم اللغات وهو ما أكّده صالح بلعيد في قوله: "وهو حقل من حقول اللسانيات، ظهر سنة 1946م في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحيّة للأجانب"[1].

وفي حقيقة الأمر لم يظهر مصطلح اللسانيات التطبيقيّة (علم اللغة التطبيقي) بوصفه ميدانا مستقلا إلا في القرن العشرين، على أن هذا المصطلح ظهر حوالي 1946م أين أصبح موضوعا مستقلاً في معهد تعليم اللغة الإنجليزية ' لغة أجنبية ' بجامعة ميشيغان '، بإشراف كل من تشارلز فريز (CHARLES FRIES) وروبرت لادوه (ROBERT LADO)، أين بدأ هذا المعهد بالشروع في إصدار مجلته الشهيرة ' تعلم اللغة: مجلة علم اللغة التطبيقي '[2]

LANGUAGE LEARNING: JOURNAL OF APPLIED LINNGUISTICS

ثم بعد ذلك أسست لهذا الغرض مدرسة عرفت بمدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة إدنبرة عام 1954م وبدأ هذا العلم ينتشر رويدا رويدا في كثير من الجامعات العالمية وذلك لأهميته

[1] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقيّة، دار هومه، الجزائر، د/ط، 2003، ص11.

[2] ينظر: عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، ص08.

وشدّة الحاجة إليه، وفي عام 1964م تأسس (الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي)[1]. وينتسب إليه أكثر من خمسة وعشرين جمعية وطنية لعلم اللغة التطبيقي في أنحاء العالم، وينظم هذا الاتحاد مِتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه بحوث في مجالات هذا العلم[2].

المطلب الثاني: مجالات وفروع اللسانيات التطبيقية:

1_ المجالات:

تنشط اللسانيات التطبيقية في مجالات متعددة ومتنوعة، مما يجعل الحديث عنها ليس بالأمر الهيّن، ذلك أن هذا الموضوع ظلّ محل جدل لدى اللسانيين المعاصرين.

فمنذ بروز هذا العلم حاول الباحثون تحديد مجالاته وضبط فروعه، غير أنّ الاختلاف ظل قائما بينهم؛ فهناك من يدرج هذه المجالات ضمن الفروع، وآخرون يميزون بين المجال والفروع.

ومع ذلك يلاحظ وجود نوع من الإجماع على أن اللسانيّات التطبيقية تُعنى بدراسة القضايا اللغوية المعاصرة، ولاسيما تلك المرتبطة بالبعد الاجتماعي، بهدف إيجاد حلول للمشكلات اللغوية كما أشير إليه سابقا.

ومن بين مجالات هذا العلم نذكر:

1_1 تعلم اللغات: language learning

يعتبر هذا المجال من بين أم المجالات، كون أنّ علماء اللّغة يستعملون علم اللّغة التّطبيقي كرديف لتعليم اللّغات، ليختصّ فيما بعد بتعليم اللغة الأجنبيّة؛ إذ يُعنى هذا المجال بكل ماله علاقة بتعليم اللغات من النّاحية (النفسية، الاجتماعية، التربوية)، والاهتمام باتجاهات وطرائق

[1] حسني خاليد: مدخل الى اللسانيات المعاصرة، مطبعة آنفر، فاس، د/ط، د/ت، ص101.

[2] عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص09.

ووسائل التدريس، إضافة إلى إعداد المناهج المواد التعليمية[1]، وبجانب تعليم اللغات نجد دراسات وثيقة الصّلة بهذا المجال والمتمثلة في:

1_1_1: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء: contrastive analysis and error analysis

الذي يقوم بمقارنة اللغات المختلفة ودراسة نقاط الاختلاف بينهما للتعرف على النقاط التي قد تكون عقبة في طريق دارسي تلك اللغات من الأجانب، كما يدرس هذا الفرع بأسلوب علمي الأخطاء التي يرتكبها دارسو اللغة ومحاولة التعرف على أسباب تلك الأخطاء ومعالجتها[2].

1_1_2: الاختبارات اللغويّة: language testing

يهتم كثيرا بالاختبارات اللغوية التي تقيس المهارات اللغوية في استخدام اللغة منطوقة أو مكتوبة، والغرض من هذا معرفة الكم اللغوي المستوعب عقب كلّ درس، وماهي العوائق التي تحدّ من الاستيعاب، والتمارين البنويّة تكشف عن ذلك[3].

1_2: التخطيط اللغوي: language planning

بمعنى تخطيط السّياسة اللغوية، وفيها يظهر توجه الدولة في المجال اللغوي، فعلم اللغة التطبيقي يهتم بهذا المجال لإحلال اللغات الأم الوطنية محل اللغات الأجنبيّة، وتقديم خطط آنية/ متوسطة/ بعيدة المدى في مختلف الاتجاهات، كما يقدم آليات تفعيل اللغات الوطنية وكيفية العمل على تعميم استعمالها. وفي هذه المسألة يعتمد التخطيط اللغوي استراتيجيات

[1] ينظر: توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام، دار التضامن، القاهرة، 1980م، ط1، ص32.

[2] المرجع نفسه، ص32.

[3] صالح بلعيد: علم اللغة النفسي، دار هومه، الجزائر، ط2، 2011، ص145.

وطنية تكون محل مناقشة وطنية أو حوار وطني، ينقل الى موقع القرار حيث توضع استراتيجية وطنية للغة الرسمية/ الوطنية/ الأجنبية[1].

- وانطلاقا من هذا نخْلص الى أن صالح بلعيد قد ربط التخطيط اللغوي بالسياسة اللغوية واعتبرهما وجهين لعلمة واحدة، في حين نجد لويس جان كالفي يميز بينهما ذلك في قوله: "بين اللغة/ اللغات والحياة الاجتماعية، ونطلق تسمية التخطيط اللغوي على التطبيق الفعلي لسياسة لغوية بعينها، أي الانتقال الى العمل/ التطبيق"[2].

1_3: فن صناعة المعاجم:lexicography

تعد الصناعة المعجميّة علمًا يعنى بدراسة المفردات من حيث جمعها، وتبويبها، وترتيبها، وشرحها، ذلك بهدف الحصول على معجم/ قاموس يضم هذه العناصر في صورة منظمة. وقد ذكرها عليُّ القاسمي في كتابه:" .... فتشمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتاج النّهائي، وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس الذي يمكن تعريفه عل أنه كتاب يجتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيّا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى"[3].

- وتهتم اللسانيات التطبيقية بالصناعة المعجمية وذلك لحاجة المتعلمين للمفردات اللغوية التي تساعدهم على اكتساب وتعلم اللغات من خلال المعاجم أحادية/ ثنائية/ متعددة اللغة.

1_4: الترجمة والترجمة الآلية:

[1]صالح بلعيد: علم اللغة النفسي، ص146.

[2]لويس جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006، د/ط، ص111.

[3]عليُّ القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991، ص9.

تعد الترجمة عملية نقل النصوص من اللغة الأصل الى اللغة الهدف، بغرض نقل وترجمة اللغة ومحاولة فهمها مع المحافظة على دلالة النص الأصلي قدر الامكان، غير أن هذه البحوث قد لا تكون دقيقة في أغلب الأحيان خاصة في طريقة ترتيب الجمل وتركيب المفردات نظرا لاختلاف أنظمة وخصائص اللغات، إذ: "تأتي من لغة لها خصائص الى لغة لها خائص فيسعى الى دراسة الفروق الحضارية بين اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها، والتعرف على صعوبات الترجمة، ومن ثم يعمل على تقديم حلول ووسائل للحدّ من الصعوبات"[1].

وعلى العموم فقد استفاد الباحثون من تعلم وتعليم اللغات بالاعتماد على هذه الآلية، ولكنّهم قد وجدو صعوبات في هذه العمليّة فحاولوا استخدام الآلة لتذليل الصعوبات فتعنى الترجمة الآلية ب: "تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخّزنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها"[2].

وتتم هذه العملية هادة بإدراج كل المعلومات اللغوية للحاسب من:

- مدققات إملائية/ نحوية.
- تشكيل آلي.
- محللات صرفية.
- مستويات وقواعد اللغة (الأصل/ الهدف).

بالإضافة الى ذلك تزويده بقائمة بيانات من الجذور اللغوية، سوابق ولواحق، وقائمة من الأفعال المشتقة والجامدة، فعلى سبيل المثال يقوم المترجم بإدخال كلمة (ذهب) باستخدام

[1] صالح بلعيد: علم اللغة النفسي، ص146.

[2] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص102.

الحاسوب، يقوم بتصنيفها (اسم/ فعل)، ولكن بخاصية التشكيل الآلي الذي سبق إدخاله يتبين لنا جنس الكلمة، فإذا كان شكلها على النحو التالي:

ذَهَبَ ← جنسها ← فعل.

أما إذا كانت:

ذَهَبٌ ← جنسها ← اسم.

2_ الفروع:

أما من ناحية الفروع، فقد اتجهت اللسانيات التطبيقية الى دراسة مجموعة من الموضوعات التي أسهمت في بروز هذه الفروع من بينها:

2_1: علاج أمراض الكلام: Speech therapy

يعد هذا الفرع العلمي جزءا من اللسانيات النفسية، ويهتم بدراسة وعلاج الأمراض المتصلة بعيوب الكلام والنّطق عند الأطفال والكبار على السواء، وأما المقصود بأمراض الكلام أو ما يسمى باضطرابات التخاطب أن تكون هناك إعاقة تمنع من انتاج الكلام بصورة طبيعية تجعله يختلف عن كلان الآخرين مما يسبب حرجًا للمتكلم والمستمع كليهما[1]

2_2: علم اللغة التعليمي/ التربوي: Educational linguistics

يهتم هذا العلم بأهم الطرق والوسائل التي تساعد على تعلم اللغة أو تعليمها بالاستفادة من نتائج علم اللغة، ذلك بوضع البرامج والخطط التي تساهم في تعليم المهارات اللغوية (قراءة، كتابة، استماع، تحدث)، إذ أن هذا العلم لم ينشأ من فراغ بل هو وليد النظريات اللغوية

[1] نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب، عمان، ط1، 2009، ص25.

(النظرية السلوكية، النظرية التوليدية التحويلية)، كما يقوم بوضع وتصميم المقررات التعليمية، من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب ومستويات المقرر وطرق التعليم[1].

2_3: اللسانيات الجغرافية: Geolinguistics

يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي، وبالنظر الى خصائصها اللغوية الخاصة، وتنتهي هذه الدراسة بوضع الأطالس اللغوية، حيث توزع الخصائص على الخرائط الجغرافية برموز مميزة[2].

2_4: اللسانيات الاجتماعية: Sociolinguistics

يدرس اللهجات الاجتماعية في كل مجتمع لغوي من حيث الخصائص الصوتية والنحوية والدلالية والصرفية وتوزيعها داحل المجتمع ودلالاتها على المستويات الاجتماعية المختلفة، كما تدرس أيضا مشاكل الازدواج اللغوي مثل الفصحى والعامية وغيرها[3].

2_5: اللسانيات الحاسوبية: Computational linguistics

فرع من فروع علم اللغة الحديث يهتم بتطويع اللغة للحاسب، ذلك للاستفادة من دراسة المواد اللغوية باستخدام الحاسب، "فهي علوم حديثة تستخدم الحواسب في كتابة النصوص اللغوية، وتحويلها الى لغات الحاسب الرقمية لتحليلها، كما تقوم بترجمتها، وتسهم بصورة كبيرة في سهولة دراستها، والوقوف على احصائها، بصورة أكثر دقة منى الحاسب البشرية"[4].

---

[1] ينظر: حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص76_77.

[2] نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ص22.

[3] المرجع نفسه: ص22.

[4] عصام محمود: اللسانيات الحاسوبية العربية د/د، د/ت، د/ب، د/ط، ص30.

وقد ظهر هذا الفرع بوصفه حصيلة جهود علماء اللغة في مجال البحث في الترجمة والترجمة الآلية.

2_6: اللسانيات التَّقابليّة: Contrastive linguistics

لا يقل فرع علم اللغة التقابلي أهمية عن غيره من الفروع فهو يسعى الى مقارنة مستويين لغويين شريطة ألا تنتمي الى فصيلة واحدة "بين مستويين لغويين بين اللغة/ اللهجة واللغة الهدف، عي اللغة الثانية، لغتين لا تنتميان لشجرة لغوية واحدة. والهدف من هذا هو تحديد الفروق في النظام الصوتي/ الصرفي/ النحوي/ الدلالي، وتعد من الصعوبات التي يعمل على مراعاتها في تعميم البرامج في تعليم اللغات، أو في الترجمة"[1]

2_7: علم اللغة النفسي: psycholinguistics

يهتم بالسلوك اللغوي language behavior وخاصة من حيث اكتساب اللغة أو استخدامها.... من أهم إنجازات هذا العلم هو دراسة اكتساب الطفل للغة من حيث وجود ملكة فطرية تساعد الطفل على اكتساب اللغة، وبذلك أطاحت هذه الملكة الفطرية بفكرة التقليد التي كانت مسيطرة على علماء النفس واللغة معا قبل ظهورها[2].

2_8: علم الأسلوب: stylistics

يعنى هذا الفرع بدراسة مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام اللغة، إذ يوجّه جلّ اهتمامه الى مستوي الاستخدام الفني والجمالي للغة، فنجده يتمثل أكثر على الشعر والنثر، حتى أصبح يطلق عليه علم البلاغة التقليدي، فهو يقوم بدراسة اللغة وفق مستويين اللغة المكتوب (لغة الكاتب/ الشاعر) واللغة المنطوقة (فن الخطابة، لغة الإعلان المسموعة والمكتوبة،

[1] صالح بلعيد: علم اللغة النفسي، ص145.

[2]. حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص77.

الاذاعة) ويقوم برصد المميزات اللغوية بالنسبة للمستوى الأول وحصر وإحصاء الصيغ والمفردات بالنسبة للمستوى الثاني[1].

المطلب الثالث: خصائص ومصادر اللسانيات التطبيقية:

1_ الخصائص:

إذا كان لكل علم خائص ومميزات فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي:

1_1: البراغماتية (النّفعية):

لأنها أولا ترتبط بالحاجة الى تعليم اللغات، وثانيا لأنها لا تأخذ من الدراسات النظرية للغة إلا ما له علاقة بتدريس اللغة وتوظيفها في الحياة العملية[2].

1_2: الانتقائية:

حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم[3].

1_3: الفعالية:

وذلك لأن هذا العمل يبحث عن الوسائل الفعّالة والطرق الناجعة لتعليم اللغة سواء أكانت هذه اللغة وطنية أو لغة أجنبية[4].

1_4: دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية:

---

[1] ينظر: حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص78_79.

[2] حسين خاليد: مدخل الى اللسانيات المعاصرة، ص101.

[3] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص12.

[4] حسين خاليد: مدخل الى اللسانيات التطبيقية، ص 102.

دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويًا. ودراسة ذلك في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي[1].

- والمتمعن في هذه الخصائص يجد أن اللسانيات التطبيقية تحاول الإجابة عن ثلاثة أسئلة متعلقة بفرع من مجالاتها (تعليم اللغات)، والتي من خلالها تولدت لنا هذه الخصائص، وهي موضحة في الجدول التالي:

السؤال؟	من نعلّم؟: المتعلم	ماذا نعلّم؟: المحتوى	كيف نعلّم؟: الطرائق
الخاصيّة	البراغماتيّة: حيث ترتبط بحاجات المتعلم، فهي تعمل على تلبية حاجياته المتغيّرة في تعلم اللغات.	الانتقائية: إذ ينتقي المعلم البرامج والمحتويات التي تتناسب والمتعلّم.	الفعالية: تسعى الى إيجاد الوسائل التربوية الأكثر فعالية.

2: المصادر العلمية (المرجعية المعرفية) للسانيات:

نظرا لكون علم اللغة التطبيقي حقل متعدد المجالات؛ فإنه لا يمكن أن نحصر مصادره في علم معين؛ إذ أنه يستقي مادته العلمية من علوم مختلفة، الشيء الذي جعله جسرا يربط بين العلوم التي تدرس اللغة الإنسانية، ومن هنا فقد حصر العلماء والباحثون مصادر علم اللغة التطبيقي في أربعِ مراجع معرفية رئيسية وهي:

- علم اللغة.

[1] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص12.

- علم اللغة النفسي.
- علم اللغة الاجتماعي.
- علم التربية.[1]

2_1: علم اللغة (اللسانيات):

إذ يعتبر علم اللغة الرافد الأساسي للسانيات التطبيقية؛ تقدم اللسانيات المنهج والنظرية وفي مقابل هذا نجد اللسانيات التطبيقية _من خلال اللسانيات_ وصف الظواهر اللغوية؛ أي أن علم اللغة التطبيقي تطبيق لعلم اللغة، وهو ما أكّده ناصر الشويرخ في قوله "... نشاط لغوي يقع تحت مظلة اللسانيات العامة ويستمد منه قوته ومكانته، وما اللسانيات التطبيقية إلاّ تطبيق للسانيات العامة، على بعض المسائل العلمية"[2]. كما قذ استفاد علم اللغة التطبيقي من نظريتان أساسيتان من علم اللغة العام وهما: النظرية البنائية مع فردينا ند دي سوسير والنظرية التحويلية التوليدية مع تشومسكي.

- النّظرية البنائية: ظهرت مع سوسير وازدهرت مع بلوم فيلد، تهدف هذه النظرية الى دراسة المادة اللغوية كأنها شيء ملموس، لتتضح بعد ذلك دراستها في إطار سلوكي والتي لا يفهم أي فعل إلاّ في ضوء: المثير (stimulus) والاستجابة (response) ويتم هذا من خلال تحديد منهج؛ المنهج الاستقرائي الذي يركز أساسا على جمع المادة اللغوية للوصول الى القاعدة أو النظرية[3]
- النظرية التحويلية التوليدية: ظهرت مع نوام تشومسكي، تنص على دراسة اللغة كشيء مجرد في العقل لا كشيء ملموس، عن طريق القدرات الإنسانية الكاملة، ومن ثمة دراسة الفطرة اللغوية (compétence) = الملكة، على اعتبار أن عقل الانسان

[1] عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص17.

[2] صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه، الرياض، ط1، 2017، ص14.

[3] ينظر: عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي، ص19_20.

صفحة بيضاء ولكن يولد بجهاز قادر على اكتساب اللغة التي تمكن من توليد عدد لا محدود من عدد محدود من الكلمات. وبعد ذلك يأتي الاداء اللغوي (performance) باعتباره الأداء الفعلي للغة، ليظهر لنا مصطلح البنية العميقة (deep structure) والبنية السطحية (surface structure)[1].

2_2: علم اللغة النفسي:

علم اللغة النّفسي علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان، والعمليات النفسية العقلية المعرفية التي تحدث في أثناء فهم اللغة واستكمالها، التي بها يكتسب الإنسان اللغة[2].

من خلال هذا التعريف نخلص الى أن علم اللغة النفسي: علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي ويتمثل هذا السلوك في: الاكتساب اللغوي والاداء اللغوي.

- الاكتساب اللغوي: وهي العملية التي يكتسب بها الطفل اللغة خلال السنوات الأولى من عمره بطريقة عشوائية غير منظمة.
- الأداء اللغوي: انتاج واستعمال اللغة بطريقة منظمة.

بذلك يحاول علم اللغة النفسي الإجابة على التساؤلات الآتية[3]:

- كيف يكتسب الإنسان اللغة والكلام؟
- كيف ينتج الإنسان اللغة والكلام؟
- كيف يفهم الإنسان اللغة والكلام؟
- كيف يفقد الإنسان اللغة والكلام؟

---

[1]: ينظر: عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي، ص19_20.

[2]عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، جامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 2006، ص27.

[3]توماس سكوفل: علم اللغة النفسي، تر: عبد الرحمان عبد العزيز العبدان، جامعة أكسفورد، الرياض، د/ط، 1998، ص16.

ولعلم اللغة النفسي مجلات نذكر منها[1]:

- دراسة الصلة بين اللغة والفكر.
- دراسة آليات الحديث.
- دراسة الصلة بين الكلمة والصورة.
- دراسة كيفية ارتباط الكلمات بالمخ.
- دراسة أمراض الكلام.

2_3: علم اللغة الاجتماعي:

يُعنى علم اللغة الاجتماعي بـ: "دراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة باعتبارها صادرة عن معاني اجتماعية وثقافية مألوفة، ويشمل أيضا كل ما يتعلق بالعلائق بين اللغة والمجتمع"[2]، أي أنه ذلك العلم الذي يقوم بـ: " دراسة اللغة في علاقاتها بالمجتمع"[3].

2_4: علم التربية:

"إنّ تعليم اللغة يتحرّك في سؤالين لا ينفك أحدهما من الآخر، ماذا نعلِّم من اللّغة؟ وكيف نعلِّمه؟ ومن الواضح أنّ السؤال الأوّل عن (المحتوى)، وأن السؤال الثاني عن (الطّريقة). ويتكفل بالإجابة عن السّؤال الأوّل علم اللغة وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النّفسي في بعض الجوانب، أما السّؤال الثّاني فيجيب عنه علم التربية، وفي بعض جوانب أيضا علم اللّغة النّفسي"[4].

---

[1]صالح بلعيد: علم اللغة النفسي، ص12، 15، 17.

[2]هادي نهر: علم اللغة الاجتماعي (عند العرب)، الجامعة المستنصرية، د/ب، ط1، 1998، ص24.

[3]هدسن: علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عبد الغني عياد، مراجعة: عبد الأمير الأعسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د/ط، 1987، ص24.

[4]عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص27.

- استنادا على ما سبق ذكره نستنتج أنّ علم اللغة التطبيقي استفاد من:
- ✓ علم اللّغة: من خلال النّظريات اللّسانية ومنهجها في دراسة اللغة.
- ✓ علم اللغة النّفسي: من خلال اهتمامه بالسلوك اللّغوي للفرد بخاصة: الاكتساب والأداء اللغوي.
- ✓ علم اللغة الاجتماعي: من خلال دراسة التنوع اللغوي والاستخدامات اللغوية داخل المجتمع الواحد.
- ✓ علم التربية: من خلال دراسة السلوك اللغوي للمتعلمين.

المبحث الثاني: التعريف بالكاتب والكتاب:

المطلب الأول: التعريف بصاحب الكتاب:

وهو عضو "الجمعية البريطانية لعلم اللغة التطبيقي"، و"الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية". تقلد عدة مناصب في "جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية" منها: مدير مركز الأمير سلمان للغويات التطبيقية، وعميد معهد اللغة العربية، ورئيس قسم "تأهيل معلمي اللغة العربية" بين 2003 و2005، ووكيل معهد اللغة العربية لمدة 4 سنوات، ورئيس وحدة الجودة والعتاد الأكاديمي في المعهد، وعضو مجلس عمادة الدراسات العليا في الجامعة، ومحاضر في المعهد ذاته في 1993 و،1995 كما شارك في إعداد أدلة المعلم لسلسلة تعليم اللغة العربية، إضافة الى عمله مدرسا في التعليم العام بين عامي 1992 و1993.

تولى منصب رئيس اللجنة العلمية المشرفة على تطوير مناهج اللغة العربية في "وزارة التربية والتعليم السعودية" عام 2004 وعضو اللجنة ذاتها عام 2003 ورئيس اللجنة العلمية لإعداد وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الوزارة ذاتها.

له العديد من الأبحاث في مناهج تعليم اللغة العربية وإعداد المعلمين، وفلسفة التعليم ودراسة الخطاب اللغوي ومنهج البحث العلمي.

حاصل على دكتوراه في اللغويات التطبيقية عام 2001 من "جامعة ليدز" في المملكة المتحدة، وماجستير في الاختصاص عام 1998 من الجامعة نفسها، وبكالوريوس اللغة العربية عام 1990 من "جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[1]."

[1] منصة الحضور العربي الموثق: شخصية صالح بن ناصر الشويرخ.
https://manhom.com/%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA/%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D8%A8%D9%86-%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%88%D9%8A%D8%B1%D8%AE/

المطلب الثاني: وصف الكتاب:

1_ المعلومات الخاصة بالكتاب:

عنوان الكتاب:	قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية.
المؤلف:	صالح ناصر الشويرخ
الطبعة:	الأولى.
السنة:	2017 م.
دار النشر:	دار وجوه.
عدد الصفحات:	247 ص.
صيغة الكتاب:	إلكتروني (PDF)
لغة الكتاب:	العربية.
حجم الكتاب:	3,90 م. ب.
بلد النشر:	الرياض.

❖ وقد اخترنا هذه الطبعة كونها متوفرة الكترونيا.

2_ وصف الكتاب:

يعتبر كتاب صالح بن ناصر الشويرخ "قضايا معاصرة في اللسانيات التّطبيقيّة" من بين أحدث الكتب التي اهتمت بمجال اللسانيات بصفة عامة وباللسانيات التطبيقية بصفة خاصة، وعليه سنحاول أن نقدّم وصفًا دقيقًا موجزًا حول هذا الكتاب.

2_1: الواجهة الأمامية:

باعتبارها ما يُلفت انتباه القارئ، اذْ يتوسّط غلاف الواجهة الأمامية من الكتاب خط أفقي غليظ متدرج الألوان (رمادي داكن، أخضر وأبيض) على الترتيب من اليمين الى اليسار، نتج عنه جزء علوي وجزء سفلي، الأول ذو لون أبيض أما الثاني فهو ذو لون أخضر.

- الجزء العلوي: فيتصدر عنوان الكتاب: " **قضايا معاصرة في اللسانيّات التّطبيقيّة**" منفصل عن بعضه "**قضايا معاصرة**" وتحتها "**في اللسانيات التطبيقية**" بخط عربي غليظ الحجم، وباللون الأسود الداكن، مما يعكس لنا الطابع العلمي والمعرفي الأكاديمي للباحث، بالإضافة الى وجود شعارين في أعلى الغلاف على الجهة اليمنى متعلق بـ: "خدمة اللغة العربية" والجهة اليسرى بـ: الاهداء".
- الجزء السفلي: نجد اسم المؤلف صالح بن ناصر الشويرخ بخط أقل سمكًا من خط العنوان باللون الأبيض، ويعلو على اسم المؤلف يسارا كلمة "دراسات" باللون الأبيض كذلك.

2_2: الواجهة الخلفية:

ذات خلفية بيضاء توسطها عنوان الكتاب "**قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**" باللون الأسود الداكن وبخطّ عربيّ غليظ، وفي أسفل الغلاف نجد كل المعلومات المتعلقة بالكتاب:

الرقم التسلسلي والبريد الالكتروني....

2_3: محتوى الكتاب:

من حيث المضمون فقد قسم الكاتب كتابه الى ثمانية فصول، مسبوقة بمقدمة عرض فيها ميلاد اللسانيات التطبيقية، ثم عمل على تأطير موضوع الدراسة من خلال تحديده للأهداف العامة منها، مع الإشارة الى أهم القضايا التي عالجها وطرحها في كتابه.

أمّا بخصوص الخاتمة، فإنّ المؤلّف لم يعتمد خاتمةً خاصّة للكتاب بل جعل لكل فصل خاتمة خاصة به.

بالنسبة للفصول فكانت وفق التقسيمات الآتية:

- **الفصل الأول:** اللسانيات التطبيقية: المصطلح والمفهوم والنشأة.
- **الفصل الثاني:** مفهوم الناطق الأصلي في اللسانيات التطبيقية.
- **الفصل الثالث:** نظرية التكيف اللغوي الاجتماعي.
- **الفصل الرابع:** الإيديولوجيا اللغوية.
- **الفصل الخامس:** اللسانيات الشعبية
- **الفصل السادس** :المشهد اللغوي.
- **الفصل السابع** :الخطاب الصفي.
- **الفصل الثامن:** تحليل الخطاب الناقد.

الفصل الثاني:

دراسة قضايا الكتاب

1_ مفهوم الناطق الأصلي في اللسانيات التطبيقية:

اختلفت تعريفات الناطق الأصلي وتعددت الآراء فيه حتى أصبح مصطلحا صعب الضبط، وقد أشار الأستاذ صالح بلعيد ضمنيا الى مفهومه حيث قال: " اللغة الأصل هي ما يسمى لغة المنشأ، وتكتسب عادة في البيت والشارع، وهي اللغة الأولى التي يرضعها الصبي وهو يحبو، يسمعها في محيطه الدائم"[1] وهنا إشارة ضمنية الى الناطق الأصلي بصفته الشخص الذي اكتسب اللغة مند الطفولة المبكرة، بشكل طبيعي (لا عن طريق التعليم المدرسي) أي نشأ داخل اللغة.

الناطق الأصلي عند صالح ناصر الشويرخ:

عرض ناصر شويرخ التطور التاريخي لمفهوم الناطق الأصلي، ورأى (Bloomfield) هو أول من استخدم مفهوم الناطق الأصلي.

وعرض رأي تشومسكي الذي مفاده أنّ النّاطق الأصلي هو القادر على تحديد الأحكام النّحوية تحديدا مثاليا وعليه فهو يملك سلطة على اللغة. وهذه الفكرة لا تتناسب مع المفهوم الأول الذي يرى أن النّاطق الأصلي هو من اكتسب اللغة في الطفولة، فيمكن لمتعلم اللغة أن يتحكم نحويا ببراعة إن تعلّمها بإتقان وامتياز.

ميّز ناصر شويرخ معايير الناطق الأصلي بالعودة الى Davies 2003 في النقاط التالية:[2]

- النّاطق الأصلي يكتسب اللغة في الطفولة.
- حدس تجاه اللغة، خاصّة بقواعدها.
- الطّلاقة في إنتاج الخطاب.

[1] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص63.

[2] ينظر: صالح ناصر شويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص46.

- الكتابة الإبداعية.
- القدرة على الترجمة الى لغته.

ولكن مفهوم النّاطق الأصلي ظلّ مربكا خاصة مع اللسانيات الحديثة.

علاقة الناطق الأصلي بالناطق غير الأصلي:

مرة أخرى يشير صالح بلعيد إشارة ضمنية لماهية الناطق غير الأصلي في حديثه عن اللغة الثّانية: "وهي اللغة التي تكتسب عادة عن طريق المدرسة، ويغلُب على اللغة الثانية أن تكون رسمية، حيث تأتي عن طريق المدرسة، ويحصل فيها الاصطناع، وقد تكون لغات ثوان حسب الاكتساب اللغوي الذي يلحق بالمتعلم والبيئة أو البلد الذي يتبنّى تلك اللغات"[1] يمكننا من هذا التعريف استنباط مفهوم الناطق غير الأصلي وهو من يتعلّم اللغة ما بعد محلة الطّفولة، خارج بيئتها الأصلية، عن طريق التعليم المنتظم.

يوضح ناصر شويرخ أنّ امتلاك اللغة بوصفها لغة أم لا يعني بالضرورة القدرة على تعليمها بكفاء، فالناطق غير الأصلي قد يصل الى مستوى عال جدّا من الإتقان اللغوي، كما يمكن أن يمتلك مهارات تعليمية ومنهجية أفضل من بعض الناطقين الأصليّين،

يؤكد الشويرخ على أن العلاقة بين النّاطق الأصلي وغير الأصلي ليست علاقة تفوق وتفاوت، بل هي علاقة تكامل ولكل طرف مزاياه الخاصة،

[1] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص65.

2_ نظرية التكيف اللغوي/ الاجتماعي

Language socialization:

إنّ المعرفة اللغوية والثقافية متداخلتان أثناء تكوينهما، فتتعدد السياقات اللغوية الاجتماعية في التعلم اللغوي ومن أبرز السّياقات: تعلّم اللغة الثانية (مسيطرة)، تعلم لغة أجنبية، لغة ثانية مجاورة، لغة ثانية مؤسساتيّة، لغة الأقليّات....

أشار ناصر شويرخ أن جدور هذه النظرية تمتد الى الأعمال اللغويّة الاجتماعية والأنثروبولوجية التي قام بها hymes وgumperz المتعلقة بالكفاية التواصلية والتفاعلية. ونشأت بسبب عدم الاقتناع بنظريات اكتساب اللغة الأولى التي كانت سائدة في الستينيات والسبعينيات.

تبيُّن نظرية التكيف اللغوي الاجتماعي أن تعلم اللّغة عند الأطفال أو البالغين يكون بالتفاعل مع مختلف السّياقات الاجتماعية، الثّقافيّة، السياسيّة.... فتُبنى مجموعة من المهارات اللغوية والسّلوكيّة التي تُمكنه من التواصل مع الآخرين، وفي هذا الصدد يقول صالح حوحو: "القدرة اللغوية لا تعتمد على القدرة الفردية فحسب، بل تعتمد على البيئة لما لها دور مهم في الحصول على قدر كبير من التّعلم[1]". وهذا يظهر لنا دور التّفاعل في تعلّم اللّغة والطّريقة التي يُسهم بها السّياق الاجتماعي، الثقافي... في تشكيل التعلم والتدريس.

اللغة في نظر أنصار هذه النّظرية ليست سوى ملفوظات معزولة، فهي تتكامل والسّلوك الاجتماعي، فلا يُثمر تعلّم اللغة بعزلة عن سياقها الاجتماعي وعن جماعتها اللسانيّة.

[1]صالح حوحو: الاكتساب اللغوي، النظريات والمراحل، "**مجلة البحوث والدراسات**"، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد 23، العدد 01، 2026/10/20، ص231.

يقول وليام لابوف: "لا تُعرف الجماعة الكلاميّة على أساس ما بين أعضائها من اتفاق ملحوظ في استخدام عناصر لغوية معيّنة، قدر ما تُتعرف على أساس اشتراك أفراد الجماعة في مجموعة من المعايير المشتركة، ويمكن ملاحظة هذه المعايير في الأنماط المعلنة للسلوك التّقويمي، ومن خلال الأنماط الموحّدة المجرة للتباين، والتي لا تتغيّر أو تتبدّل في مستويات بعينها من استخدام اللغة"[1]، أي أنه حتى بين الجماعة اللغوية الواحدة هناك استخدامات لغويّة مختلفة خاضعة للسيّاق الاجتماعي.

إن نظريّة التكيف اللغوي الاجتماعي ليست مجرد تغيير في طرق الحديث والكلام، بل هو سلوك قد يكون واعٍ أو غير واعٍ، فالمتحدث يعدّل من كلامه من خلال معرفة:

- مع من يتحدث؟
- أين يتحدث؟
- ما الغرض من هذا التواصل؟

ومما سبق نستنتج:

اللغة تتغير لتتناسب مع السياق الاجتماعي.

- التكيُّف اللغوي الاجتماعي نظرية تنص على أن المتكلم يقوم بملاءمة لغته من حيث اللهجة، الأسلوب وحتى المفردات لتتناسب مع السياق التواصلي الذي يخوضه، وهي عملية تستمر مدى الحياة.

[1] عبد القادر عليّ زروقي: الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي، دراسة في المفهوم وآليات البحث، "**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**"، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، الجزائر، العدد 35، سبتمبر 2018، ص1006.

3_ الأيدلوجيا اللغويّة:

Language ideologies:

إنّ موضوع الأيديولوجيا اللّغوية من الموضوعات التي يدرسها علم اللغة الاجتماعي، وهو مصطلح مكون من جزئين: الأيديولوجيا واللغة.

- الأيديولوجيا: وقد عرّفها عبد الله العروي بقوله: "إنّ كلمة أيديولوجيا دخيلة على جميع اللغات الحيّة، تعني لغويا في أصلها الفرنسي علم الأفكار"[1].

والمقصود من هذا التعريف أن الأيديولوجيا مجموعة من الأفكار والمعتقدات وحتى التّصورات.

- أمّا اللغة: فقد عرّفها ابن جني في كتابه الخصائص: "أمّا حدُّها (فإنّها أصواتٌ) يُعبّر بها كلُّ قومٍ عم أغراضِهم"[2].

فاللغة عند ابن جني عبارة عن نظام_ صوتي_ تواصلي تعبر عن الانفعالات والأفكار الموجودة في أذهان الجماعة اللغوية.

مفهوم الأيديولوجيا اللغوية: وردت تعريفات متنوعة لمفهوم الأيديولوجيا اللغوية من علماء غربيين أمثال: آلان رومسي، سيلفر ستين، شيرلي هيث وغيرهم... لكنّنا سنقتصر على التعريفات الآتية:

"مجموعة من المعتقدات عن اللغة التي يجيدها المستخدمون كوسيلة لعملية العقلنة أو التبرير لبنية استخدام لغوي مدرك... وهي عبارة عن النظام الثقافي لرؤى عن العلاقات الاجتماعية واللسانية"[3].

---

[1] عبد الله العروي: مفهوم الأيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط8، 2012، ص09.

[2] أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، نح: محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، د/ب، ط3، 1957، ص33.

[3] أبو بكر أحمد باقادر: إيديولوجيا اللغة، ج27، م7، مارس1997، ص125.

ويشير هذا التّعريف الى أن: الأيديولوجيا اللغوية عبارة عن منظومة/ مجموعة من المعتقدات والتصورات وحتى الأفكار التي قد يتبناها مجموعة من الجماعات اللغوية داخل المجتمع الواحد للغة معينة حول قيمتها أو مكانتها الاجتماعية.

مثال: الاعتقاد أن الإنجليزية أرقى من الفرنسية لأنها تمثل لغة العصر وأن العربية أفصح اللغات لأنها لغة القرآن الكريم.

الأيديولوجيا اللغوية عند صالح ناصر شويرخ:

لقد عالج صالح ناصر الشويرخ الأيديولوجيا اللغوية في كتابه قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، حيث أرجع هذا العلم الى القرن الثامن عشر للميلاد من قبل فيلسوف فرنسي: (destutt de Tracy/ woo lard) وبعد أن استعمله ضمن حقل اللسانيات الأنثروبولوجيا هو العالم silvertein[1].

بالإضافة الى ذلك فإن صالح ناصر قد عرض مجموعة من التعريفات لمختلف الأعلام حول الأيدولوجيا اللغوية والتي سنعرضها في الجدول أدناه:

المؤلف	التعريف
Silverstein 1979	"إنها مجموعة من القناعات حول اللغة يتلفظ بها مستعمل اللغة على شكل مسوغات أو مبررات لتراكيب اللغة واستعمالاتها الملحوظة"[2]

[1] ينظر: صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص96.

[2] المصدر نفسه، ص96.

Heath 1989	"هي النّظام الاجتماعي للأفكار المتصلة بالعلاقات الاجتماعية اللغوية، مع عدم تجاهل ما تحمله هذه العلاقات من اهتمامات أخلاقية وسياسية"[1]
Gal 1998	"يرى أن الأيديولوجيا اللغوية تمثل إدراك الانسان للغة، الذي يظهر على شكل أفكار وقناعات وشعوريات حول علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية"[2]
Woolard	"يرى أن الأيديولوجيا اللغوية تمثيل ضمني أو صريح لتقاطع اللغة بالإنسان في العام الاجتماعي"[3]
Rumsey 1990	"أنّها مجموعة من المفاهيم الشائعة المشتركة المتعلقة بطبيعة اللغة في العالم"[4]

- وعليه من خلال الجدول نستنتج ما يلي:

- ✓ اللغة نشاط تواصلي، تتأثر بالمجتمع والثقافة، وتلك القناعات الناتجة حول اللغة تجعل من مستعمليها استعمالها على شكل مبررات.
- ✓ أنّ اللغة تستعمل داخل نظام اجتماعي، ذلك لنقل أفكار أفراد المجتمع، ولا تتحكّم فيها العلاقات الاجتماعية فقط بل تتعدى الى الأبعاد الأخلاقية وحتى السياسية.
- ✓ الأيديولوجيا اللغوية تمكن الإنسان من فهم اللغة، والتي تتشكل في ذهنه عل شكل أفكار وتصورات نتيجة تصادم اللغة بالواقع الاجتماعي، وتشترك في المفهوم الواحد.

[1] صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص96.

[2] المصدر نفسه، ص97.

[3] المصدر نفسه، ص97.

[4] المصدر نفسه، ص97.

من خلال عرض قضية الأيديولوجيا اللغوية _ وفقا لما جاء به صالح ناصر الشويرخ، فإننا نجد معظم اللسانيين خاصّةً الذين استأنس بهم المؤلف قد أجمعوا على ربط الأيديولوجيا اللغوية بالواقع الاجتماعي، واستنادا على ذلك نجد أن الكاتب قد خلُصَ الى النقاط التالية[1]:

- التّشديد على البنية اللغوية وعلى الطبيعة النشطة للإيديولوجيا.
- الأحد بالحسبان المظهر الاجتماعي.
- الأيديولوجيا اللغوية لا تقتصر على اللغة وحدها بل هي تتعلق بعلاقة اللغة بجميع المجالات ذات الصلة بالإنسان مثل الهوية والتكيّف الاجتماعي.
- الأيديولوجيا اللغوية انطباعية وليست قناعات.

4_ اللسانيات الشعبية:

Folk Linguistics:

إن مصطلح اللسانيات الشعبية مصطلح بيني يجمع بين مصطلحين مختلفين هما: اللسانيات والشعبية، ولإجمال الفهم وجب تفصيل القول في كلا المصطلحين:

- اللسانيات: سبق وتعرفنا على اللسانيات وخلصنا الى أنها العلم الذي يأخذ اللغة الإنسانية موضوعا له بدراسة مختلف مستوياتها (صرفية، نحوية، صوتية، دلالية)، كما يستعمل الوسائل العلمية (الملاحظة، الاستقراء، الوصف) في دراسته للغة ومن أجلها ولأجل ذاتها.
- الشعبية: يتحدد مفهوم "الشعبية" وفقا للمجال والتخصص الذي ينتمي اليه، فإن كان ينتمي الى مجال الاجتماع فإنه يأخذ منحى غير الذي يأخذه في مجال السياسة أو

[1] ينظر: صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص96_ ص97.

في مجال الأنثروبولوجيا، وعليه سنعرض مفهم الشعبية مع تحديد المجال الذي تنتمي اليه للإلمام بالمفهوم الجامع:

- مصطلح الشّعب يذل اجتماعيا على: "كافة الأفراد الذين يقمون على أرض الدولة ويتمتعون بجنسيتها سواء كانوا رجالاً أو نساء، شيوخا أم أطفالاً، عقلاء أم مجانين"[1].
- أمّا أنطولوجيا فمصطلح الشعب يعني: "عامة الناس الذين يشتركون في رصيد أساسي من التراث القديم"[2].

في المفهوم الأول: يدل على انتماء الأشخاص الى رقعة جغرافية محدودة.

وفي المفهوم الثاني: يشير الى ارتباط الأفراد بالتراث القديم، الذي مبدأه الثقافة.

- من خلال جمع المصطلحين " اللسانيات" و "الشعبيّة" نحصل على اللسانيات الشعبية، واستنادا على المفهومين السابقين: دراسة لغة ثقافة مجتمع ما، وبعبارة أخرى يعني: هذا المجال بتتبع ودراسة قناعات اللغة انطلاقا من مستعمليها.

اللسانيات الشعبية عند ناصر صالح الشويرخ:

استعرض ناصر الشويرخ اللسانيات الشعبية وأولاها أهمية من خلال عرض مفهومها وأهميتها ومنهاجياتها ....

رأى أن اللسانيات الشعبية هي إحدى فروع اللسانيات التطبيقية، وعدّ العلم (hoeningswald 1966) أوّل من دعا الى دراسة هذا العلم، ليليه العالم (perston) أثناء إجرائه لمجموعة من الدراسات في هذا العلم.

وعلاوة على ذلك فقد أرجع منهجيات هذا المجال الى أربع منهجيات وهي:

---

[1] أبو بكر أحمد باقادر: إيديولوجيا اللغة، ج27، م7، مارس1997، ص125، ص235.

[2] المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

- المناهج التقليدية.
- المناهج الإجرائية.
- المناهج التّجريبية.
- المناهج الخطابيّة.

بالإضافة الى هذا فإن المؤلف قد استعرض تعريفات عدّة ومتنوّعة للسانيات الشعبيّة، وخصّ الحديث عنها بعناية، وأظهر حقيقة واضحة تقرُّ أن اللسانيات الشعبية ليست بالعلم الوحيد الذي يدرس الشّعبيات ورُؤى وأفكار الأشخاص بل ثمة علوم أخرى تهتم بهذا المجال كعلم اللغة الاجتماعي.

ومن بين التعريفات التي استعرضها الكاتب نجد:

"يشدد (Preston, 1989) على أن انطباعات غري اللغويين وتصنيفاتهم وتصوراتهم للغة واستعمالها تمثل جزءا من المعلومات اللازمة لفهم مكانة اللغة في المجتمعات الكلامية"[1].

وعلق ناصر شويرخ على قول (Preston, 1989) بأنه يقصد: أن مستعمل اللغة لا بدّ أن يكون حاملا لعدّة انطباعات، رُؤى، توجُّهات، وحتى نظريات حول لغة ما، وذلك كالاعتقاد أن لغة ما أفصح من لغة أخرى، أو لهجة ما أقدم من لهجة، ....

ويُورِدُ تعريفا آخر قائلا: "اللسانيات الشعبية لا تقتصر على تعليقات غير اللغويين حول الموضوعات اللغوية، بل تشمل أيضا ردود أفعالهم تجاه اللهجات واستعمالات اللغة، بما في ذلك الاستجابات التي تصدر بوعي أو تلك التي بلا وعي"[2].

ومن خلال هذا التعريف نخلص الى أنَّ: اللسانيات الشعبية علم يعنى بدراسة اللغة التي تنبع من تصورات وقناعات آراء المجتمع الكلامي ومستعملي اللغة، إذ لا تقتصر على الاستعمال

[1] صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص122.

[2] المصدر نفسه: ص122_ ص123.

الصحيح والخاطئ فقط، بل تتعدى أيضا الى دراسة نظرتهم اتجاه اللهجات بالتعليق والحكم عليها، حيث تأخّذ بالحسبان الأحكام الصادرة بوعي أو بدونه.

من خلال مقارنة مفهوم اللسانيات الشعبية folk linguistics عند صالح ناصر الشويرخ وما جاء به عدد من اللسانيين الآخرين، نلاحظ: وجود اتفاق في زاوية النّظر الى هذا العلم، إذ يتمحور أساسا حول دراسة اللهجة وتحليلها في ضوء ما يرتبط بها من معتقدات وأفكار. ومن ثم يتقارب المعنى العام لهته التصورات في ذلالة واحدة، مفادها أن اللسانيات الشعبية تعد من العلوم الحديثة النشأة، ولذلك لم تشهد بعد انتشارا واسعا في الدراسات اللسانية.

5_ المشهد اللغوي:

Linguistic Landscape:

إنّ من أبرز المظاهر التي تربط الواقع الاجتماعي باللغة ما يعرف بالمشهد اللغوي، الذي يتجلّى في مختلف اللّفتات والاعلانات، وكذا اللوحات الاشهارية، حيث تعتبر هذه العناصر عن نوع من التوافق والتواضع داخل الجماعة اللغوية بشأن وضعها ودلالاتها. ولا يقتصر الأمر على تحديد معنى اللافتة الاعلانية فحسب، بل يتجاوز ذلك الى الكشف عن طبيعة اللغة المستعملة داخل المجتمع، الأمر الذي يؤدي حتما الى بروز ظاهرة التعدد اللغوي.

- مفهوم المشهد اللغوي:

تعد الدراسات اللسانية الحديثة أساسا في دراسة اللغة وربطها بالمجتمع، من خلال تحليل أدوارها في أبعادها الاجتماعية والثقافية، وانطلاقا من هذا التصور يبرز لنا مفهوم المشهد اللغوي الذي يركز على: "تمثيل اللغة/ اللغات في الأماكن العامة، أي أنّها عرض مرئي للغة

المكتوبة (العلامات) وتفاعلات الناس مع هذه العلامات"[1]، وهو: "ليس حصرا على الافتات، فهو إن كان يرتكز على السيماء إلا أنه يتضمن كذلك كل ماله علاقة بالمشهد اللغوي من وضع اللغة والخطاب"[2].

- وعليه من خلال التعريفين يتبيّنُ لنا:

أنّ المشهد اللغوي هو الطريقة التي تتجلى بها اللغة في الأماكن العامة، مثل الشوارع والمحلاّت، أي كلّ ما نراه من لغة مكتوبة على اللوحات الاعلانية، حيث يتفاعل معها الناس في سياقان ومواقف يوميّة مختلفة. كما يقتصر المشهد اللغوي على دراسة حضور اللغة/ اللغات في الفضاء الغام من خلال العلامات المكتوبة، لكنه يتعدى ذلك الى تحليل دلالاتها الاجتماعية والثقافية داخل هذه السياقات، وما تعكسه من هوية وثقافة المجتمع.

المشهد اللغوي عند صالح ناصر الشويرخ:

تناول المؤلف قضية المشهد اللغوي في الفصل السادس من كتابه، حيث عرض مفهومه وأبرز أهميّته، كما عالج أصول البحث في المشهد اللغوي وقضاياه الجوهرية، إضافة الى استعراض مناهج البحث فيه، مع التطرق الى توظيفه في المجال التعليمي.

وانطلاقا من هذا الطرح نجد أن صالح ناصر الشويرخ عرّف المشد اللغوي بقوله: "هو النصوص متعددة الوسائط المعروضة في الأماكن العامة، وهي تمثل مجالات متعددة من الاستعمال اللغوي في المجتمعات الكلامية"[3].

- من خلال هذا التعريف يتضّح أنّ المشهد اللغوي عند صالح ناصر:

---

[1] هند الشهراني: المشهد اللغوي في كليات الطب السعودية (جامعة الملك خالد وجامعة عبد العزيز نموذجا)، **مجلة التخطيط والسياسة اللغوية**، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لحدمة اللغة العربية، د/م، ع11، 2020، ص93_ ص94.

[2] المرجع نفسه، ص94.

[3] صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص145.

لا يقتصر على النصوص المكتوبة فحسب بل يشمل أيضا الصور والرموز المختلفة، سواء كانت منطوقة أم مرئية، والتي تتجلى في الأماكن العامة كالشوارع، والمحلات وحتى اللوحات الاعلانية.

كما أنه لا يقتصر على لغة واحدة فقط، بل يتعداها ليعكس المزيج اللغوي، وهو ما يدل على وجود علاقة وثيقة بين اللغة والمجتمع، حيث تعكس هذه الاستعمالات اللغوية ثقافة ذلك المجتمع وهويّته.

وعلى خلاف التعريف الذي قدمه "صالح ناصر الشويرخ" للمشهد اللغوي فإن هذا المفهوم لا يكتسب اتساعه النظري إلاّ من خلال الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذا الطرح وآراء اللسانيين الآخرين، ومن بين هؤلاء اللسانيين نجد:

المؤلف	المفهوم
Andry & Bourhis (1997)	"اللغة المستعملة في اللوحات الاعلانية المعروضة في الشوارع العامة، والملصقات الخاصة بالإعلانات، وأسماء الشوارع، وأسماء الأماكن، واللافتات في المحال التجارية، واللافتات العامة في المباني الحكومية، ..."[1]
Garter (2006)	"يرى أن بحوث المشهد اللغوي تركز على استعمال اللغة بصيغتها المكتوبة المجالات العامة"[2]
Ben Rafal et... (2006)	" أي إعلان موضوع داخل مؤسسة عامة أو خارجها، أو في مؤسسة خاصة في منطقة ما"[3]

[1] صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص146.

[2] المصدر نفسه، ص146.

[3] المصدر نفسه، ص146.

➢ من خلال جميع التعريفات السابقة يتبين لنا:

أن مفهوم المشهد اللغوي يختلف من باحث الى آخر حسب زاوية النظر التي يرى منها كل واحد منهم، ويُلاحظ من هذا التّباين أن المفهوم يتراوح بين التقييد والتوسيع، غير أنه ينتهي الى دلالة مشتركة مفاده أن المشهد اللغوي يرتبط بالكتابة الظاهرة في الفضاء العام، ويعكس علاقة اللغة بالمجتمع من خلال حضورها في المجال العمومي.

6_ الخطاب الصفي:

Classrom Discourse :

يتميز الخطاب الصفي بكونه خطابا منظّما وموّجها لتحقيق أهداف تعليمية محدّدة، لذلك فهو يختلف عن الخطاب العادي اليومي، أذ تحكمه أدوار واضحة بيم المعلم والمتعلم، وسياق تربوي خاص.

ويعرف الخطاب الصفي بأنه: "لغة التّعليم والتّعلم، وتختلف طبيعته حسب ثلاثة عناصر، تحكُّم المعلّم في حقوق التّحدّث، ووظيفة المعلّم وحجم الدّور الذي يلعبه في الدرس وأسلوب الكلام"[1].

وبتعريف آخر: "ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل الحجرة الدّراسية من كلام وأفعال وأقوال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر..."[2].

[1] غادة بنت جابر بن أحمد الشهري: تحليل الخطاب الصفي في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية، **المجلة العلمية**، كلية اللغة العربية أسيوط، المملكة العربية السعودية، 01، العدد 45، ج4، 2026، ص3892.

[2] غادة بنت جابر بن أحمد الشهري: تحليل الخطاب الصفي في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية، ص3892.

- من خلا هذين التعريفين نستنتج أن:

فكرة الخطاب الصفي تشير الى اللغة وقيود استعمالاتها داخل حجرات الصفوف الدراسية، وأنماط التفاعل اللفظي بين المعلِّم والمُتعلِّمين في معالجة محتوى معرفي معيّن.

الخطاب الصّفي عند صالح ناصر الشويرخ:

يشير ناصر شويرخ الى وظيفة الخطاب الصّفي في تحسين المهارات الصّفيّة، بالتّركيز على العلاقة المعقّدة التي تربط اللغة بالتفاعل والتعليم، وهذا يرتبط بكل من المُعلم والمُتعلِّم، فالمُعلم يساعده في التحكم بالقسم (تسيير النقاش، وتوجيه السلوك، تصحيح الأخطاء، وكذا تكييف شرحه حسب مستوى التلاميذ مع تنظيم الدروس).

وبالنسبة للمتعلم عن طريق المشاركة والتعبير وتطوير المهارات اللغوية وفرصة طرح الأسئلة مع بناء الثقة بالنّفس من خلال التّفاعل داخل القسم.

- ومن نماذج تحليل الخطاب الصّفي لذينا نموذج سنكلير وكولثارد:

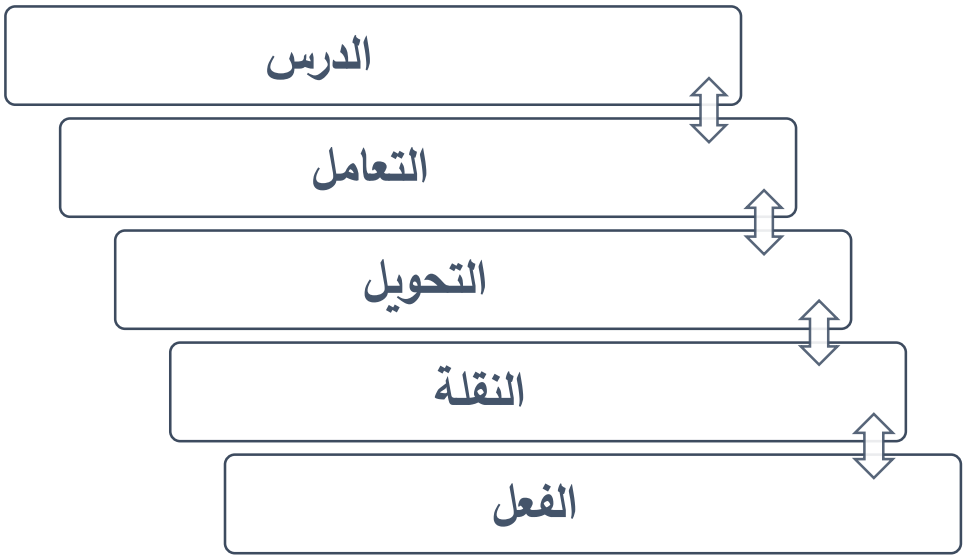

[نموذج سنكلير وكولثارد][1]

- ومن هذا المخطط نفهم أنّ:

الدرس مجموعة من الأجزاء المتصلة مثلا: مقدمة، نشاط، تدريب. وكل معاملة منها تحتاج الى تحويل داخل الخطاب:

- تحويل حدودي: للإشارة الى الانتقال من معاملة الى أخرى.
- تحويل التدريس: يستخدم لعرض المحتوى التعليمي.[2]

بينما يطرح ناصر شويرخ مجموعة من طرق تحليل الخطاب الصفي:[3]

- مذهب التحليل التفاعلي: يدرس العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ وكذا الأدوار وكيفية حدوثها داخل الصف.

[1]ماجد حرب: الخطاب الصفي، من الوظيفة التقنية الى الحوارية التفاعلية، "**مجلة اللغويات التطبيقية**"، جامعة زايد أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، العدد 2، 2025، ص73.

[2]المرجع نفسه، ص74.

[3]ينظر: صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص195_200.

- مذهب تحليل الخطاب: ونقصد به؛ ما هو دور الخطاب في التّعليم؟
- مذهب التحليل التداولي: أي كيف يفهم المتعلم ما يقوله الأستاذ، وهنا نقصد المعاني الضمنية وليس مجرد الكلام الظاهر.

الخطاب الصفي من الموضوعات المهمة في مجال اللسانيات التطبيقية، ويُقِرُّ ناصر الشويرخ بأن الخطاب الصفي الغالب على الفصول الدراسية لا يحقق نتائج كبيرة في عملية التعلم، لأن تركيز الطالب يكون أكثر على الكشف عمَّا في ذهن المُعلِّم، والخطاب الصفي هو جسر تواصل للمعلم والمتعلم.

7_ تحليل الخطاب الناقد:

Critical Discourse Analysis:

تطلق عليه عدّة تسميات مثل: التحليل النّقدي للخطاب، أو تحليل الخطاب النّقدي، ويمكن تعريف أو تحديد الخطاب النّاقد بـ: "بحث متعدد التخصصات ذا توجّه مشكلاتيّ يضم مجموعة من المقاربات التي تسعى الى كشف العلاقات بين استعمال اللغة والبنيات الاجتماعية التي يجري فيها هذا الاستعمال، ومن ثم النظر في طبيعة هذا الاستعمال هل هو مكرّس لعلاقة سلطة غير متساوية، فإذا كان كذلك فيجيب معالجة هذا الخطأ الاجتماعي في مظاهره الخطابية والسّعي الى تصحيحه أو التخفيف منه"[1].

تحليل الخطاب النّاقد عند صالح ناصر الشويرخ:

[1]سعيد بكار: التحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته، "**مجلة الخطاب**"، جامعة ابن زهر أكادير، المغرب، المجلد 16، العدد 2، 2021، ص450.

يعرف ناصر الشويرخ باعتباره نوعا من تحليل الخطاب، والغرض الأساسي منه هو تحليل العلاقات البنائية الشّفافة والمبهمة المتصلة بـ (السيطرة، التمييز، القوة، النفوذ، التحكم) التي يتم العبير عنها من خلال اللغة، أي نماذج حقيقة من التفاعل الاجتماعي.

عرض ناصر الشويرخ بعض التطورات التّاريخية لهذا العلم، واعتبر اللسانيّات النّاقدة critical linguistics مصدر لتحليل الخطاب النّاقد.

كما عرض أبرز المفاهيم الأساسية في تحليل الخطاب الناقد:[1]

- القوة(power): استخدام الخطاب كأداة لممارسة السلطة، أي التأثير وفرض الرؤية من خلال اللغة.
- السيطرة(control): يقصد بها سيطرة فئة أو جماعة على أخرى عبر الخطاب من خلال ترسيخ أفكار معينة كأنها طبيعية أو بديهية.
- الهوية(identity): تعتمد الى حد كبير على السياق context، فلا يمكن فهم الخطاب بعيدا عن ظروف انتاجه لأن معناه يتشكّل داخل هذا الإطار.

_ نموذج نورمان فيركلوف لتحليل الخطاب(Normand Fairclaugh) :[2]

يركز فيركلوف في تحليل الخطاب على نقطتين أساسيتين:

1. الأحداث الاتصالية: communicative events:

1.1_ تحليل الأحداث الاتصالية:

[1]ينظر: صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص224_226.

[2]ينظر: فطومة بن مكي: محاضرات في تحليل الخطاب، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 2018_2019، ص81_83.

1.1.1_ مستوى النص (text): التحليل اللغوي المباشر للمفردات والتراكيب _ الأساليب البلاغية بهدف الكشف عن كيفية بناء المعاني داخل النص نفسه.

1.1. 2_ مستوى الممارسة الاجتماعية (social practice): يربط الخطاب بالبنية الاجتماعية؛ السلطة، القوة، السيطرة، النفود[1].

1.1. 3_ مستوى الممارسة الخطابية: كيفية إنتاج الخطاب وتداوله؛ أي من كتب النص؟ ولمن؟ وكيف يُفهم؟ وما علاقته بخطابات أخرى؟[2]

2_ نظام الخطاب:

والمقصود به النّظر الى الخطاب كمجموعة من الخطابات التي تتداخل فيما بينها وليس كخطاب معزول وفي مجال اجتماعي (التعليم، السياسة، الإعلام...)[3].

يتقصى تحليل الخطاب الناقد بالدرجة الأولى الطريقة التي يساء بها استعمال القوة الاجتماعية للسيطرة على الآخرين، من خلال دراسة البنية الكلية للخطابات داخل المجتمع للكشف عن كيف تُنظّم اللغة لخدمة السلطة والتأثير الاجتماعي.

[1] ينظر: فطومة بمن مكي: محاضرات في تحليل الخطاب، ص81_83

[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

[3] ينظر: المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لكتاب "**قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**" لصالح ناصر الشويرخ، تبيّنت لنا جملة من النّتائج نجملها فيما يأتي:

1. ظهر عام اللسانيات في بدايات القرن العشرين [1916]، على يد العالم السويسري "فرديناند دي سوسير"، يسعى الى دراسة اللغة دراسة وصفية بعيدًا عن السياقات الخارجية.
2. إنّ علم اللغة التّطبيقي ليس فرعا من علم اللغة العام، ولا بمنهج مستقل، وإنّما هو حقل معرفي واسع تلتقي فيه العديد من العلوم.
3. تعدُّ اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة النشأة، عرفت انتشارا واسعا، حتّى غدت علما متشعّبا عسير الإحاطة بمختلف جوانبه، واتفق على أنّ غايتهُ تتمثّل في معالجة القضايا المرتبة باللغة.
4. ظهرت اللسانيات التطبيقية في بادئ الأمر علمًا مرتبطا بتعليم اللغات، ثم ما لبث أذ أن اتّسعت مجالاتها وتنوعت اهتماماتها، فأصبح تعليم اللغات أحد فروعها بعد أن كان المجال الرئيسي الذي ارتبطت به.
5. إنّ هدف اللسانيات التطبيقية من دراسة وحل المشكلات اللغوية أسهم بشكل كبير في ظهور عدة مجالات وفروع كـ: تعليم اللغات، التخطيط اللغوي.... .
6. يتميّز علم اللغة التطبيقي بجملة من الخائص التي ساهمت في تطوير العملية التعلميّة وتحسينها، وذلك من خلال سعيه عن الأسئلة الرئيسية المتمثلة في: من نعلّم؟ (المُتعّلم)، ماذا نعلّم؟ (المحتوى)، كيف نعلّم؟ (الطّرائِق).
7. تستمدّ اللسانيات التطبيقية مادتها المعرفي من عدة علوم متنوعة، من بينها: علم اللغة، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، علم التّربية.

8. يعدّ صالح ناصر الشويرخ من أبرز اللسانيين المعاصرين الذين اهتموا بمعالجة القضايا اللسانية خاصة في كتابه "قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية".

9. تطرق الشويرخ في كتابه الى قضايا عديدة وهي:

- الناطق الأصلي: اللسانيات التطبيقية الحديثة لم تعد تفضّل الناطق الأصلي تفضيلا مطلقا، بل أصبحت تركز على الكفاءة التواصلية وبذلك لا يُقصى الناطق غير الأصلي.
- نظريّة التكيف اللغوي/ الاجتماعي: ينصّ التكيف اللغوي في مجمله على قيام المتكلم بملائمة لغته لهجتا وأسلوبا... لتتناسب مع السّياق التّواصلي.
- الأيديولوجيا اللغوية: تقوم على سلسلة من التصورات والمعتقدات وحتّى الأفكار حول لغة معيّنة.
- اللسانيات الشّعبية: علم حديث النشأة، يُعنى بدراسة اللّهجة/ اللغة وتحليلها وفق لما يرتبط بها من معتقدات وأفكار.
- المشهد اللغوي: عبارة عن مجموعة من النصوص (المكتوبة/ غير المكتوبة) المُتجليّة في الفضاءات العامة، وتفاعلات النّاس معها.
- الخطاب الصّفي: يمثل القيود اللغوي واستعمالاتها وأنماط التّفاعل اللفظي داخل جرات التدريس.
- تحليل الخطاب النّاقد: يتقصى دراسة بنية الخطابات في المجتمع والكشف عن الطريقة التي تستعمل بها اللغة للتأثير وفرض السيطرة....

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم:

سورة الشعراء: الآية 195.

- المعاجم:

1_أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، نح: محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، د/ب، ط3، 1957.

2_محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د/ط،2017م، باب الكلام: مادة لسن.

3_ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، د/ط، 17 ديسمبر 2005، باب الطاء: مادة التطبيق.

- الكتب العربية:

1_ توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام، دار التضامن، القاهرة، ط1، 1980. محمود فهمي 2_حجازي: مدخل الى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، د/ط، د/ت.

3_حسني خاليد: مدخل الى اللسانيات المعاصرة، مطبعة آنفر، فاس، د/ط، د/ت.

4_حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د/ط، 2003.

5_صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقيّة، دار صومه، الجزائر، د/ط، 2003

6_صالح بلعيد: علم اللغة النفسي، دار هومه، الجزائر، ط2، 2011

7_عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، جامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 2006.

8_عبد الله العروي: مفهوم الأيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط8، 2012.

9_عبده الرّاجحي: علم اللغة التّطبيقي وتعليم العربيّة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، د/ط، 1995

10_عصام محمود: اللسانيات الحاسوبية العربية د/د، د/ت، د/ب، د/ط.

11_عليٌ القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991.

12_محمود السعران: علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، د/ط، د/ت.

13_نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، علم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.

14_هادي نهر: علم اللغة الاجتماعي (عند العرب)، الجامعة المستنصرية، د/ب، ط1، 1998.

- الكتب المترجمة:

1_ توماس سكوفل: علم اللغة النفسي، تر: عبد الرحمان عبد العزيز العبدان، جامعة أكسفورد، الرياض، د/ط، 1998.

2_ دوغلاس براون: أسس تعلم اللغة الأجنبيّة، عبده الراجحي وعلي أحمد ثعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د/ط، 1994.

3_ لويس جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006، د/ط.

4_ هدسن: علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عبد الغني عياد، مراجعة: عبد الأمير الأعسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د/ط، 1987.

- محاضرات:

1_ فطومة بن مكي: محاضرات في تحليل الخطاب، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 2018_2019.

- المجلات:

1_ أبو بكر أحمد باقادر: إيديولوجيا اللغة، ج27، م7، مارس1997.

2_ جلايلي سمية: اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجلاتها، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة الجزائر، العدد 19، ديسمبر 2019.

3_ سعيد بكار: التحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته، مجلة الخطاب، جامعة ابن زهر أكادير، المغرب، المجلد 16، العدد 2، 2021.

4_ صالح حوحو: الاكتساب اللغوي، النظريات والمراحل، مجلة البحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد 23، العدد 01، 2026/10/20.

5_ عبد القادر عليّ زروقي: الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي، دراسة في المفهوم وآليات البحث، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، الجزائر، العدد 35، سبتمبر2018.

6_ غادة بنت جابر بن أحمد الشهري: تحليل الخطاب الصفي في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية، المجلة العلمية، كلية اللغة العربية أسيوط، المملكة العربية السعودية، 01، العدد 45، ج4، 2026.

7_ ماجد حرب: الخطاب الصفي، من الوظيفة التقنية الى الحوارية التفاعلية، مجلة اللغويات التطبيقية، جامعة زايد أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، العدد 2، 2025.

8_هند الشهراني: المشهد اللغوي في كليات الطب السعودية (جامعة الملك خالد وجامعة عبد العزيز نموذجا)، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لحدمة اللغة العربية، د/م، ع11، 2020.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

شكر **3**

مقدمة: ..... **أ**

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للسانيات التطبيقية: Erreur ! Signet non défini.

المبحث الأول: مدخل الى اللسانيات التطبيقية:..... 9

المطلب الأول: اللسانيات التطبيقية المفهوم والنشأة: 9

1ـ المفهوم:..... 9

2_ النشأة: 12

المطلب الثاني: مجالات وفروع اللسانيات التطبيقية: 13

1_ المجالات:..... 13

2_ الفروع:..... 17

المطلب الثالث: خصائص ومصادر اللسانيات التطبيقية: 20

1_ الخصائص: 20

2: المصادر العلمية (المرجعية المعرفية) للسانيات: 21

المبحث الثاني: التعريف بالكاتب والكتاب: 25

المطلب الأول: التعريف بصاحب الكتاب:..... 25

المطلب الثاني: وصف الكتاب:..... 27

1_ المعلومات الخاصة بالكتاب: 27

2_ وصف الكتاب:..... 27

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: دراسة في قضايا الكتاب.....31

1_ مفهوم الناطق الأصلي في اللسانيات التطبيقية:.....32

2_ نظرية التكيف اللغوي/ الاجتماعي.....34

3_ الأيدلوجيا اللغويّة: 36

4_ اللسانيات الشعبية: 39

5_ المشهد اللغوي: 42

6_ الخطاب الصفي:.....45

7_ تحليل الخطاب الناقد:.....48

خاتمة: 52

قائمة المصادر والمراجع: 55

الملخص:

عرض موضوع البحث "دراسة كتاب قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية" أهم القضايا اللسانية المعاصرة والتي خُصّ الحديث عنها في كتاب صالح ناصر الشويرخ، ذلك بوصفها من العلوم الحديثة النّشأة، والتي تروم الى توظيف النظريات اللغوية في معالجة وحل أهم المشكلات والقضايا التي ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة، إذ سعت هذه الدّراسة الى عرض مفهوم اللسانيات التطبيقية على اعتبار أنّها حاضنة معرفية، وكذا نشأتها، مجالاتها وفروعها، خصائصها ومصادرها، كما اعتمدنا على دراسة أبرز القضايا اللسانية المعاصرة في هذا الكتاب.

Summary:

The research topic, "A Study of the Book Contemporary Issues in Applied Linguistics," presents the most important contemporary linguistic issues discussed in Saleh Nasser Al-Shuwairikh's book, as it is a newly emerging science that aims to employ linguistic theories in addressing and solving the most important problems and issues closely related to language. This study sought to present the concept of applied linguistics as a knowledge base, as well as its origins, fields and branches, characteristics and sources. We also relied on studying the most prominent contemporary linguistic issues in this book.